تقدمت وقدمت وردت

ابد ويبجحه منا بالسوء يذكرني   ولا اعاتبه صفحا واهوانا

يقول يذكرني بالسوء في غيبتي اذا ظهرت له عظمني وخضع لي وانا اعرض عن عتابه اهانة له وانما قال اهوان لانه اخرجه على الاصل ضرورة كما قال الاخر شعر

صددت فاطولت الصدود وقلما • وصال على طول الصدود يدوم

يريد فاطلت فجاء به على الاصل

وهكذا كنت في اهلي وفي وطني   ان النفيس عزيز حيث ماكانا

يقول كنت وانا في وطني وفيما بين اهلي غريبا قليل المرافق والمساعد • ثم قال وكذلك الرجل النفيس العزيز غريب حيث ما كان كما قال ابو تمام شعر

غربة العلى على كثرة الاهلين • فاضحى في الاقربين حبيبا

فليطل عمره فلو مات في مر • مقيما بها لمات غريبا

محسد الفضل مكذوب على اثرى   الفى الكمي ويلقاني اذا حانا

قوله مكذوب على اثرى من قول البرج الثعلبي شعر

يغتاب عرضي خاليا واذا التقينا اقشعرا

ومنه قول سويد بن ابي كاهل شعر

ويحييني اذا لاقيته واذا • يخلو له لحمي رتع

وتقدير الكلام مكذوب على على اثرى اى يكذب على حين غبت وخرجت من مشهد والشجاع اذا حان حينه لقيني في المعركة

لا اشرأب الى ما لم يفت طمعا   ولا ابيت على ما فات حسرانا

يقال اشرأب الى الشيء اذا تطلع نحوه والحسران فعلان من الحسرة

ولا اسر بما غيري الحميد به   ولو حملت الى الدهر ملانا

يقول لا اسر بما اخذ من غيري لانه المحمود على اعطائه ولو ملات الى الدهر عطاء

لا يجذبن ركابي نحوه احد   ما دمت حيا وما قلقلن كيرانا

اى

اى لا اقصد احدا ما حييت وما حركت ركابي اكوارها بحيث لا يستحق احد ان اقصده

لو استطعت ركبت الناس كلهم   الى سعيد بن عبد الله بعرانا

يقول لو قدرت لاظهرت ما وراء ظواهرهم من المعاني البهيمية واظهار ذلك باجرايهم مجرى ساير الحيوان بالركوب • وانما كنت افعل ذلك لانهم لا عقل لهم وبعرانا حال للناس • وقال ابن عباد في هذا البيت اراد ان يزيد على الشعرا في ذكر المطايا فاتى باخزى الخزايا • قال ومن الناس انه فضل ينشط لركوبها وللممدوح عصبة لا يجب ان يركبوا اليه وليس الامر على ما قال لان الشاعر اذا ذكر الناس فقد يخرج من جملتهم كثير من الناس كما قال شعر

الا ان خير الناس حيا وميتا • اسير ثقيف عندهم في السلاسل

لم يفضل الاسرى على رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا البيت واصحابه وان كان قد اكد بقوله حيا وميتا على انه خصص في البيت بقوله

فالعيس اعقل من قوم رايتهم   عما يراه من الاحسان عميانا

قد ظهر في هذا البيت انه انما عنى من الناس اللئام الذين عموا عن طريق الاحسان فلم يروا منه ما راه الممدوح

ذاك الجواد وان قل الجواد له   ذاك الشجاع وان لم يرض اقرانا

يعني ليس يمكننا ان نصفه في جوده بصفة فوق الجواد وان قل له هذا الاسم وهذه الصفة وهو الشجاع وان لم يرض قرنا من الناس • يعني انه فوق كل شجاع وان كان يوصف بهذا الوصف

ذاك المعد الذي تقنوه يداه لنا   فلو اصيب بشيء منه عزانا

اى ما يجمعه من المال ويقتنيه انما يقتنيه للشعرا والزايرين فلو اصيب بشيء من ذلك المال عزانا لان المال لنا وان كان في يده • يقال قنوت الشيء اقنو قنواء

خف الزمان على اطراف انمله   حتى توهمن للازمان ازمانا

يعني ان الزمان في يده وتحت تصرفه على ارادته فكان انامله ازمان

Copyright © King Saud University